



## الدرس السابع

### الدولة العثمانية (٦٩٩ - ١٣٤٢ هـ)

بعد نهاية الدولة العباسية وانقسام سلطتها إلى ممالك ودويلات سيطرت الدولة العثمانية على رقعة جغرافية واسعة من تلك الممالك والدويلات، فكيف تحقق ذلك؟ وكيف كانت طبيعة حكم الدولة العثمانية لبعض البلاد العربية؟ وما أبرز نتائج ذلك؟

#### للاطلاع

❖ اعتنقت القبائل التركية الإسلام منذ الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية، وبرزت في التاريخ منذ عهد الخليفة العباسي المعتصم.

❖ تأسست الدولة السلجوقية في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وامتدت إلى بلاد ما بين النهرين والشام وفارس وأطراف مصر.

#### نشأة الدولة العثمانية

ينتسب العثمانيون إلى قبيلة تركية كانت تعيش في أواسط آسيا (تُرْكستان)، ثم هاجرت إلى آسيا الصغرى بقيادة أميرهم (أُرطغرل) فراراً من الغزو المغولي، والتقى (أُرطغرل) بسلطان الدولة السلجوقية المسلمة في آسيا الصغرى، وساعده في حروبه ضد الروم البيزنطيين، فكافأه السلطان السلجوقي على تلك المساعدة بمنحه أرضاً في غرب الأناضول وسمح له بالتوسع فيها على حساب الروم البيزنطيين.

بعد وفاة (أُرطغرل) خلفه ابنه (عثمان) فواصل حروبه ضد البيزنطيين، وبعد انهيار الدولة السلجوقية فتح المجال أمام (عثمان) فاستقل بأراضٍ جديدة، وحرص على بناء دولته، ومنذ ذلك الوقت ظهر ما عُرف في التاريخ باسم الدولة العثمانية، ويعدُّ (عثمان بن أُرطغرل) مؤسس الدولة العثمانية، وإليه تنسب.



## نشاط ١

أ- ما عوامل قيام الدولة العثمانية؟

انهيار الدولة الجلسوقية؛ قوة السلاطين الأوائل في الدولة العثمانية الذين شاركوا في بنائها وتأسيسها

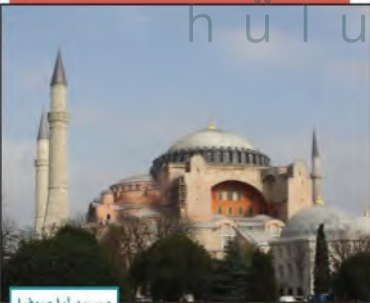
ب- من المؤسس الأول للدولة العثمانية؟

عثمان بن أرطغرل هو مؤسس الدولة العثمانية

### للاطلاع

#### الإنكشارية:

تعني هي اللغة العثمانية الجيش الجديد، وقد تكون من الذين فقدوا أسرهم في الحروب فجري تدريبهم وتجهيزهم للخدمة العسكرية، وأسهموا في معظم معارك الدولة العثمانية. أصبحت هذه الفرقة فيما بعد سبباً لزعة استقرار الدولة فتُضي عليها عام ١٢٤١هـ.



مسجد آيا صوفيا

تولى في أوائل الدولة العثمانية سلاطين أقوياء شاركوا في مرحلة البناء والتأسيس حتى صارت الدولة العثمانية إمبراطورية واسعة، تمتد أراضيها خلال قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا.

مدَّ (أُورخَان بن عثمان) (٧٢٦-٧٦١هـ) نفوذ الدولة العثمانية في آسيا الصغرى وفي الأراضي الأوروبية، وأسس فرقة (الإنكشارية) العسكرية.

ويعمد محمد الثاني (الفاتح) (٨٥٥-٨٨٦هـ) المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية، عمل على تقوية الجيش البري والبحري وإعداده عسكرياً ومعنوياً، وفتح القسطنطينية واتخذها عاصمة للدولة العثمانية، وسَمَّاهَا (إسطنبول).





الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها

في عهد سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ) توقف المد العثماني في أوروبا، فاتجه العثمانيون إلى الاستيلاء على البلاد العربية، ويعد سليمان الأول (القانوني) (٩٢٦-٩٧٤هـ) آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء، وصلت الدولة في عهده إلى عاصمة النمسا (فيينا)، ووضع القوانين المنظمة لشؤون الدولة؛ ولذا لُقّب بالقانوني، وواصل سياسة والده فأكمل الاستيلاء على معظم البلاد العربية.

الجلول أون لاين  
hulul.online

## نشاط ٢

أ- من المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؟

محمد الثاني الملقب بالفاتح

ب- من السلطان الذي بدأ الاستيلاء على المناطق العربية؟

السلطان سليم الأول

## ﴿مظاهر الاعتداء العثماني على الدول العربية:﴾

تقدمت القوات العثمانية من آسيا الصغرى باتجاه البلاد العربية، واستولت على بلاد الشام، ثم واصل العثمانيون زحفهم باتجاه مصر، وتمكنوا من الانتصار على المماليك في موقعة (مَرْج دابق) عام ٩٢٢هـ ثم بعدها في آخر العام موقعة (الرَّيْدَانِيَّة)؛ وبهذا انتهى الحكم المملوكي، وأصبحت مصر تحت نفوذ الدولة العثمانية. كما دخلت الحجاز تحت السيادة العثمانية، ثم أكمل العثمانيون بسط نفوذهم على أجزاء كثيرة من البلاد العربية.

### من أبرز مظاهر الاعتداء العثماني على الدول العربية ما يأتي:

- ❖ إخضاع الأراضي العربية لنظام الدولة العثمانية الإداري القائم على تقسيم تلك البلاد إلى ولايات، حيث بلغت (١٥) ولاية، وكان يدير كل ولاية والٍ أو متصرف.
- ❖ استغلال الموارد والأراضي، وجباية الأموال لخدمة الدولة العثمانية، وسلاطينها دون مردود واضح على تلك البلدان أو سكانها.
- ❖ التسلط السياسي وزرع الفتن من أجل منع شبه الجزيرة العربية من أن تكون موحدة.
- ❖ نقل الصُّنَّاع والحُرَفِيِّين المَهْرَة من البلاد العربية إلى إسطنبول.
- ❖ بناء القلاع والحصون لحماية جنود الدولة العثمانية وولاتها.
- ❖ فقدان الاستقرار وضعف الأمن داخل تلك البلدان وفي طرق الحج.

### للاطلاع

أطلقت الدولة العثمانية أوصافاً غير صحيحة على الدولة السعودية لتشويهها، وفنّتها وصفها بالوثابية لتنفير المسلمين منها، ومن مبادئها الصحيحة. والدولة السعودية تقوم على مبادئ أساسها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما جاء لدى السلف الصالح، وتقوم على خدمة الإسلام والمسلمين، وتحقيق الريادة في مجالات الحضارة عامة.

## « نتائج الاعتداءات العثمانية على بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية:

### للاطلاع

سفيرك: كلمة تركية تعني النفير العام والتهجير، وهي تلك الحملة العثمانية التي كان هدفها ترحيل مجموعات كبيرة من الرجال من البلدان العربية، مثل: العراق والشام والمدينة المنورة، إلى جبهات تخوض فيها الدولة العثمانية القتال في أثناء الحرب العالمية الأولى.

- محاربة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية، ومساندة بعض الزعماء المحليين ضد الملك عبدالعزيز.
- تدمير الدرعية وما حولها من البلدات وأجزاء كثيرة من بلاد زهران وعسير.
- تعذيب الإمام عبدالله بن سعود آخر أئمة الدولة السعودية الأولى وقتله في إسطنبول.
- التضييق على أهالي الأحساء وعسير ولا سيما التجار منهم، وقد حاولوا مراراً وتكراراً الرفع بشكواهم للسلطان العثماني إلا أنه لم يستجب لهم.
- التهجير القسري (سَفَرِيْلَك) لأهالي المدينة المنورة، من أجل تجنيد أبنائهم لمساندة الدولة العثمانية وحليفها ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، حيث نُقل بعض أهالي المدينة إلى الشام نقلاً تعسفياً، ونُهبت أغذية المدينة المنورة وخيراتها من أجل تموين عساكر الدولة العثمانية.

هل استمرت الدولة العثمانية في قوتها؟

## « ضعف الدولة العثمانية وسقوطها

أدت الجهود التي قَدَّمها السلاطين (الأوائل) دورها في الحفاظ على كيان الدولة وقوتها إلى أن امتدت عوامل متعددة داخل الدولة وخارجها أسهمت في إضعافها، ومن ثم سقوطها سنة ١٣٤٢هـ.



وكان من أبرز العوامل التي أسهمت في نهاية الدولة العثمانية ما يأتي:

- ١- الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع النفوذ فيها، وانتشار الممارسات غير الشرعية.
- ٢- ضعف السلاطين المتأخرين وميلهم للترف.
- ٣- اتساع مساحة أراضي الدولة العثمانية وتنوع عناصر المجتمع فيها.
- ٤- تردّي أوضاع الجيش، وتدخله في شؤون الدولة الإدارية والسياسية.
- ٥- حروب البلقان التي أنهكت الدولة.
- ٦- تعامل الدولة العثمانية السيئ مع الأراضي التي تحتلها.
- ٧- إهمال تنمية البلاد التي يسيطرون عليها.

### نشاط ٣

في رأيك ما أبرز عامل أدى إلى ضعف الدولة العثمانية؟ ولماذا؟  
الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع  
النفوذ فيها لأن الدولة العثمانية كانت قوية بسلاطينها الأوائل الذين  
حرصوا على بر الإسلام وبناء الأوقاف والمساجد



١ يستنتج الطلبة أسباب شكوى أهالي الأحساء من الدولة العثمانية.

- ١- بسبب التضيق عليهم ولاسيما التجار منهم
- ٢- محاولتهم مراراً الرفع بشكواهم للسلطان العثماني لكنه لم يستجب لهم

٢ يعلل الطلبة أسباب معاداة الدولة العثمانية للدولة السعودية.

أطلقت الدولة العثمانية أوصافاً خاطئة لتشويه الدولة السعودية ومنها وصفها بالوهابية؛ لتقير المسلمين منها ومن مبادئها الصحيحة

٣ ما أبرز إنجازات الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا؟

- ١- تأسيس فرقة عسكرية وتنظيم شؤون الدولة الداخلية
- ٢- الاعتناء بالأعمال الحضارية مثل بناء المساجد وغيرها
- ٣- فتح القسطنطينية وتسميتها إسلام بول أو اسطنبول وتحويل كنيستها إلى مسجد

٤ ما أسباب نهاية حكم الدولة العثمانية؟

- ١- الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع النفوذ فيها
- ٢- ضعف السلاطين المتأخرين وميلهم للترف
- ٣- حروب البلقان؛ اتساع مساحة أراضي الدولة
- ٤- تردي أوضاع الجيش وتدخله في شؤون الدولة

